

المؤتمر العلمي الثالث للوثائق والأرشيف

علوم الوثائق والأرشيف والمعلومات في مصر؛ حاضرها ومستقبلها

٢٠٠٢/٣/ ١٧-١٦

فايزة دسوقي أحمد

مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق - جامعة القاهرة - كلية الآداب ببنى سويف

١- التعرف بتخصص الوثائق والأرشيف والمعلومات، وزيادة الوعي به بين الباحثين والعاملين في مختلف الهيئات والمصالح الحكومية وغير الحكومية، باعتبار الوثائق المصدر الرئيسي للمعلومات الإدارية.

٢- إلقاء الضوء على تطور التخصص في مصر والخارج مع وضع رؤية مستقبلية لهذا التخصص.

٣- تفعيل دور الوثائق العربية وإبراز أهميتها وعلاقتها وإسهاماتها في مجالات البحوث العلمية والتخصصات المختلفة وإثبات الحقوق.

٤- بيان أهم الضوابط والمعايير العلمية اللازمة لإعداد العاملين في مجال التخصص وإبراز دور تكنولوجيا المعلومات في ذلك.

٥- وضع تصور لخريطة مستقبلية للأرشيف القومي المصري والأرشيفات القومية التابعة له.

عقد قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة فرع بنى سويف مؤتمره الثالث ليستكمل المسيرة التي بدأها في (فبراير ٢٠٠٠م)، حيث عقد المؤتمر الأول تحت شعار (وثائقنا القومية مصادر للمعلومات في عصر العولمة)، وعقد المؤتمر الثاني في (مارس ٢٠٠١م) تحت شعار (الوثائق العربية في خدمة الدراسات البيئية). وجاء هذا المؤتمر الذي عقد في الفترة من (١٦-١٧ مارس ٢٠٠٢) تحت شعار (علوم الوثائق والأرشيف والمعلومات في مصر: حاضرها ومستقبلها)، والذي تفضل برعايته الأستاذ الدكتور نجيب الهلالي جوهر رئيس جامعة القاهرة، ورأسه الأستاذ الدكتور محمد أنس جعفر نائب رئيس جامعة القاهرة، والأستاذ الدكتور محمد مهران رشوان عميد كلية الآداب ببنى سويف، بينما كانت أ. د. سلوى على ميلاد رئيس قسم المكتبات والوثائق بأداب بنى سويف هي المقرر العام للمؤتمر.

برنامج المؤتمر:

شهد المؤتمر خلال يومي انعقاده أربع جلسات علمية تضمنت (١٩) بحثا علميا، بالإضافة إلى

أهداف المؤتمر:

هدف المؤتمر إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

جلستي الافتتاح والختام، وتكريم أقسام المكتبات والوثائق، كما أقيم على هامش المؤتمر معرض للكتب والوثائق.

اليوم الأول: السبت ١٦ مارس:

الجلسة الافتتاحية: بدأت وقائع المؤتمر بالجلسة الافتتاحية في العاشرة صباحاً، والتي حضرها الأستاذ الدكتور محمد أنس جعفر نائب رئيس جامعة القاهرة، والأستاذ الدكتور محمد مهران رشوان عميد كلية الآداب بنى سويف، والأستاذة الدكتورة سلوى علي ميلاد رئيس قسم المكتبات والوثائق بأداب بنى سويف ومقرر عام المؤتمر. وقد ألقى كل منهم كلمة رحب فيها بالضيوف وعبر عن سعادته لتجاح المؤتمر في عاميه السابقين وانعقاده هذا العام، وبعد ذلك تم توزيع دروع التكريم على أقسام المكتبات والمعلومات، ثم توجه الجميع لحضور افتتاح معرض الوثائق المقام على هامش المؤتمر.

الجلسة الأولى: بدأت وقائع هذه الجلسة في تمام الساعة (٣٠، ١٢) ظهراً، برئاسة أ.د/ محمود عباس حمودة، واشتملت على أربعة أبحاث كانت كالتالي:

١- «الدكتور عبد اللطيف إبراهيم: رائد علم الوثائق في مصر» للأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي. وقد قام الدكتور أسامة مصطفى (مدرس بقسم المكتبات والوثائق- آداب بنى سويف) بإلقاء ملخص للبحث نيابة عن الدكتور فتحي عبد الهادي نظراً لسفره، وأشار الملخص إلى ما يحويه البحث من دراسة حول المسيرة العلمية والتعليمية

والمهنية للأستاذ الدكتور عبد اللطيف إبراهيم.

٢- «الجمعيات المهنية في مجال الأرشيف

والوثائق على المستويين الدولي والوطني» للأستاذة سهير عبد الباسط عيد (مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق- آداب بنى سويف). وقدم هذا البحث استعراضاً سريعاً للجمعيات الدولية والإقليمية والوطنية في مجال الأرشيف والوثائق، متناولاً معدل نموها ومقارناً الرئيس والوضع في العالم العربي.

٣- «دراسة لواقع ومستقبل دراسات الأرشيف

في مصر وغيرها من الدول» للأستاذ محمد عزت آمنة. تناول هذا البحث مدى تطور الدراسات والأبحاث في مجال الأرشيف والأساليب المتطورة المستخدمة في التدريس وكيفية إعداد أخصائيي الأرشيف، كما تناول وضع أقسام الوثائق والأرشيف في مصر ومستوى الأداء بالأرشيف القومي المصري (دار الوثائق القومية) مقارنة بمثيلاتها في دول أخرى.

٤- «استراتيجية التوثيق الأرشيفي» للأستاذة صفوة

بدير أحمد (معيدة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات- آداب القاهرة)، وقد عرض البحث لمفهوم استراتيجية التوثيق الأرشيفي وعناصرها الرئيسة.

الجلسة الثانية:

بدأت وقائع هذه الجلسة في تمام الساعة الرابعة ظهراً، برئاسة أ.د/ سلوى علي ميلاد، واشتملت على أبحاث كانت كالتالي:

١- «من أجل إستراتيجية وطنية لتطوير تخصص

الوثائق والأرشيف والمعلومات: المبررات والتوجهات» للأستاذة الدكتورة/ ناهد حمدي (أستاذة الوثائق والأرشيف المفرغ- آداب بنى سويف) . سعت الدراسة، على ضوء معطيات الواقع، إلى ترسيم استراتيجية وطنية للنهوض بالتخصص واقتراح الحلول العلمية من أجل حل مشاكله واكتمال مقوماته .

٢- «وثائق السادة الخدام بمقامات الأولياء» للأستاذة/ غادة طوسون (معيدة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات- آداب القاهرة)، وقد تعرض هذا البحث لفئة جديدة من الفئات الاجتماعية التي أثرت الأوقاف على أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، وهي طائفة خدام مقامات الأولياء؛ فقدم تعريفاً لهم، واستعرض طبيعة وظيفتهم ومدى تأثيرها على أوضاعهم، وما إذا كانت هذه المهنة متوارثة .

٣- «الوصول إلى المعلومات في الأرشيف بين حق المعرفة والخصوصية»، للأستاذ أشرف عبد المحسن (مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق- آداب بنى سويف)، واستعرض هذا البحث الآليات والتشريعات التي وضعتها الحكومات والدول- خاصة الولايات المتحدة ودول أوروبا- للمحافظة على وثائقها من خطر كشفها، وكذلك ما وضعه المشرع المصري من قوانين وتشريعات لمواجهة نشر الوثائق وكشفها، كما تناول مدى حرية الأرشيف في وضع القيود التي يفرضها على الوصول إلى الوثائق .

٤- «دفاتر الرزق الإحباسية كمصدر لدراسة

تاريخ العائلات في بنى سويف في العصر العثماني»، للأستاذة أيمن أحمد محمد . وقام هذا البحث بدراسة تاريخ العائلات في بنى سويف من خلال الدفاتر الإحباسية، وتتبع تاريخ الأسرة والعائلة من خلال التوقيعات الإحباسية .

اليوم الثاني: الأحد ١٧ مارس:

الجلسة الأولى: بدأت وقائع هذه الجلسة في تمام الساعة العاشرة صباحاً، برئاسة أ. د/ ناهد حمدي، واشتملت على خمسة أبحاث كانت كالتالي:

١- «حول تصور مستقبلي للأرشيف القومي المصري» للدكتورة وفاء صادق (مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات- آداب القاهرة)، وألقت البحث الدكتورة أمينة عامر . حاول هذا البحث وضع تصور لخريطة مستقبلية للأرشيف القومي المصري، تناول فيه ما يتطلبه قانون الوثائق من توضيح خطوط السلطة منذ تقرير إنشاء الأرشيف، وإبراز المشكلات الرئيسية التي تعوق دار الوثائق عن أداء رسالتها، وضع القوى العاملة اللازم توافرها في الأرشيف القومي، واقتراح ضوابط العناية بالوثائق منذ إضافتها إلى مجموعات الدار وترتيبها، واقتراح أدوات للبحث والاسترجاع، وإمكانية استخدام إمكانات الحديثة لرفع أداء العمل بدار الوثائق .

٢- «سجلات محافظة العريش وأهميتها في دراسة تاريخ سيناء الحديث»، للأستاذ صبري العدل (دار الوثائق القومية) . قدم هذا

خلال سجلات مضبطة الإسكندرية حالة الجاليات الأجنبية في مصر لكيفية التعامل معهم داخل القنصليات التابعة لهم، كما ألقى الضوء على أهمية هذه الوثائق، وتعرض لحالة السجلات وإمكانية تصويرها على ميكرو فيلم وطريقة استرجاعها عن طريق الرموز ل/٤/٤/٢.

الجلسة الثانية: بدأت وقائع هذه الجلسة في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا، برئاسة د/ خالد سيد مرزوق، واشتملت على خمسة أبحاث كانت كالتالي:

١- «واقع البحث الوثائقي: تراكم أم تكرار؟» للأستاذ/ مجدي جرجس. وألقي هذا البحث الضوء على عدم اكتمال المناهج والنظريات الخاصة بتخصص الوثائق، وعدم سير الأعمال المنتجة من قبل المتخصصين في علم الوثائق في اتجاه تراكمي، وذلك من خلال تحليل واقع الدراسات الوثائقية من خلال الرسائل الجامعية التي أجيزت في هذا المجال، وبصفة خاصة ما يتعلق بمناهج البحث.

٢- «سجلات المحاكم الشرعية ودورها في دراسة تاريخ القضاء في مصر العثمانية» للأستاذ حسن خليل محمد (مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات - آداب القاهرة). وحاول هذا البحث إظهار مدى إسهام سجلات المحاكم الشرعية في دراسة كثير من الجوانب المتعلقة بتاريخ القضاء والتشريع المصري في العصر العثماني، وخاصة فيما يتعلق بنشأة وتطور المحاكم الشرعية في ذلك العصر ومسمياتها

البحث عرضا لسجلات محافظة العريش وخاصة لسجلات صادر ووارد محافظة العريش، موضحا علاقة السلطة المحلية الأهلية بالأهالي والعربان والمظاهر الإدارية التي أقامتها الحكومة المصرية منذ مطلع القرن التاسع عشر في سيناء، وسجلات كويبا قسم الإدارة وهي توضح مدى تأثير قناة السويس على سكان سيناء.

٣- «تخصص الوثائق والأرشيف وعلاقته بتخصص المكتبات»، للأستاذ محمد حسن جاد الله (مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق - آداب المنيا). قدم البحث عرضا للمفهوم العلمي لكل من الوثائق والأرشيف والمكتبات، والعلاقة التي تربط بينهما، ورأى المتخصصين في المجال، والتصور المستقبلي للتخصص.

٤- «وثائق الخرائط والرسومات وأهميتها باعتبارها مصدرا للمعلومات» للأستاذ عزت سعد حسان (مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق - آداب بني سويف). تناول هذا البحث مجموعة الخرائط والرسومات المساحية لأراضي القطر المصري الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للمساحة، موضحا الأهمية المعلوماتية لهذه الخرائط ومدى العناية بها في أماكن تواجدها.

٥- «دراسة وثائق الجاليات الأجنبية من خلال سجلات مضبطة الإسكندرية المحفوظة في دار الوثائق القومية في الفترة التاريخية (١٢٧٤ - ١٣٧٩هـ)»، للأستاذين هدى صالح والسيد عبد السلام (دار الوثائق القومية بالقاهرة). يوضح هذا البحث من

بعنوان: «تخصص الوثائق والأرشيف خلال خمسين عاماً: دراسة تحليلية لدليل الرسائل الجامعية للتخصص»، وقد قام الباحث بتحليل البيانات الموجودة في دليل الرسائل الجامعية لتخصص الوثائق والأرشيف في مصر حتى مارس ٢٠٠٢م، موضحاً أعدادها وتوزيعها على الجامعات المصرية وتوزيعها على المشرفين الرئيسيين وتوزيعها الزمني والموضوعي، والتوزيع النوعي للباحثين (ذكور-إناث). كما قامت أ.د/ سلوى علي ميلاد رئيس قسم المكتبات والوثائق ومقرر عام المؤتمر بإلقاء توصيات المؤتمر في هذه الجلسة، وكان من أهمها: التأكيد على عقد المؤتمر سنوياً لما يقدمه من فوائد للتخصص، والعمل على إنشاء جمعية مهنية خاصة بالوثائقيين والأرشيبيين تعرفهم بمسئولياتهم وواجباتهم وتدافع عن حقوقهم، وإعطاء الجانب العملي التدريبي المزيد من الاهتمام في المناهج الدراسية، وعقد ندوات دورية في مختلف أقسام الوثائق لمناقشة القضايا والموضوعات التي تهم المتخصصين، وأخيراً نشر أعمال المؤتمرات الثلاثة في شكل كتب. والجدير بالذكر أن عنوان موقع المؤتمر على الإنترنت هو:

www.26.brinkster.com/wathaek

المختلفة، وما تم استحداثه من مناصب قضائية جديدة.

٣- «مراحل التوثيق وعلاماته في وثائق القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي)» للأستاذ طه نور أبو الخير (المجلس الأعلى للثئون الإسلامية). وتناول هذا البحث مراحل التوثيق وخطواته من خلال دراسة وتحليل وثائق القرن العاشر الهجري المحفوظة بدار الكتب المصرية، كنموذج للوثائق العربية.

٤- «الوثائق وإثبات الحقوق: دراسة في وثائق العتق في مصر في القرن التاسع عشر» للأستاذ عماد هلال (المجلس الأعلى للثئون الإسلامية)، واستعراض هذا البحث أنواع العتق، وطرق تسجيل حالات العتق وشكل وثيقة العتق، وأهمية وثيقة العتق في إثبات الحقوق.

٥- «وثيقة وقف صلاح الدين الأيوبي بالإسكندرية» للأستاذين نادي عبد الغفار وسامح عيد. تم في هذا البحث استعراض وثيقة وقف صلاح الدين الأيوبي، وإبراز أهميتها، وما يمكن أن تضيفه من معلومات. الجلسة الختامية: بدأت وقائع هذه الجلسة في تمام الساعة الرابعة والنصف ظهراً. واشتملت على عرض قدمه الأستاذ محمد حسن جاد الله